اذا رحمته والاسم منه البُقيى بضم الباء وكذلك
البَقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث
صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش و
ريّا ضد صديا وهي انثى ريّان فانهم لم يقلبوا فيها
الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في
الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسباب المانعة للصرف وتقلب الواو
ياء في فُعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو
والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل
كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصفهما وتقول
الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت
تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف
ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم
حالة واحدة واما اسماهما ان يكون مختلفة تارة نكرة وتارة
معرفة فلما اختص كونها صفة بحال التعريف كان
كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء

كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الآن
اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت
في الاصل صفات لانهم قالوا ابرق وابارق و
اجرع واجارع [illegible] ابرقا واجرعا وجمعوها
على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى
والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما
استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب و
الاصل في الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة
فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف
الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم تقلب فيها
الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام
انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين
اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة
فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفّته بالتغيير
اولى ثم لما تقرّر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة
ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى فخصّوا
فَعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصّوا فُعلى

Copyright © King Saud University